هوامش على تقريرات نورسية حول ثنائية "الغيب والشهادة"

أحمد زقاقي*

المستخلص

ما هو تصور العلامة بديع الزمان سعيد النورسي - رحمه الله - لثنائية "الغيب والشهادة"؟ هذا هو السؤال المركزي الذي تسعى هذه المقالة إلى الإجابة عليه، من خلال عنوانها الموسوم بـ" **هوامش على تقريرات نورسية حول ثنائية" الغيب والشهادة"** وهو عنوان يسعى إلى تجلية أربعة جوانب – على سبيل المثال لا الحصر- تندرج ضمن ثنائية "الغيب والشهادة":

الجانب الأول: يتعلق بعلاقة الزمان والمكان بالغيب والشهادة، وكيف نظر النورسي إلى الماضي والحاضر والمستقبل لبيان تلك العلاقة.

الجانب الثاني: يتعلق بملاحظة مراعاة الفرائض الإسلامية التعبدية لثنائية الغيب والشهادة.

الجانب الثالث: كيف تفاعل الغيب مع الشهادة في التاريخ السياسي الإسلامي المبكر.

الجانب الرابع: التوفيق الذي حالف بديع الزمان في لفت الانتباه إلى تشغيب تطور العلوم على عقيدة اختصاص الله سبحانه بعلم الغيب، وفي تقديم تفسير للتطور العلمي بما لا يناقض تلك العقيدة، وأنهينا المقالة بخلاصة واستنتاجات.

كلمات مفتاحية: النورسية – الغيب- الشهادة- الزمان- المكان- الفرائض- التاريخ- تطور العلوم.

*Doctor graduated from Mohammed bin Abdullah University in Fez and works in Islamic Endowments

* دكتور متخرج من جامعة محمد بن عبد الله بفاس والعمل بالأوقاف الإسلامية

E-mail:

ahmedmakoudi@gmail.com

Orcid:

0009000247771104

Received: June 26, 2023

Accepted: July 20, 2023

Published: January 31, 2024

Citation:

Zqaqi, Ahmed, *"Footnotes to Norsian reports on the duality of "the unseen and the witnessed",* Istanbul, The Journal of Risale-i Nur Studies 7:1 (2024), 90-98.

Footnotes To Norsian Reports on The Duality Of “The Unseen and The Witnessed”

Ahmed Zqaqi

Abstract

The main question of the article is: What is the perception of the scholar Badiuzzaman Said Nursi of the duality of "the unseen and the witnessed "? The article seeks to answer this question through its title “Comments on Nursi Assumptions on the Duality of the Unseen and the witnessed, which aimed at clarifying four aspects that fall within the duality of "the unseen and the witnessed.”

The first aspect is related to the relationship of time and place to the unseen and the witnessed, and how Nursi looked at the past, present and future to illustrate that relationship.

The second aspect is related to the observation of consideration of the Islamic devotional obligations of the duality of the unseen and the witnessed.

The third aspect is how the unseen interacted with the witnessed in early Islamic political history.

The fourth aspect is the success that Nursi has achieved first in drawing attention to the inclusion of the development of science in the doctrine of that God only knows the unseen, and second in providing an explanation for scientific development that does not contradict that doctrine. The paper also includes a conclusion and inferences.

Keywords: Nursithe, Unseen, Witnessed, Time, Place, Islamic Obligations, History, Development of Science.

مقدمة

أولى القرآن الكريم قضية الإيمان بالغيب أهمية كبيرة، ظهرت في الآيات الكثيرة التي اشتملت على كلمة "الغيب" ، واستعملت في سياقات متعددة، منها:

"ألم ذلك الكتاب لا ريب، فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب" البقرة/ 1-3

وما كان ٱللَّه ليطلعكمْ على ٱلْغيْب ولكن ٱللَّه يجْتبى من رسلهۦ من يشآءُۖ" آل عمران/179

ليعْلم ٱللَّه من يخافهۥ بٱلْغيْبۚ" المائدة/94

قل لاَّ أقول لكمْ عندى خزآئن ٱللَّه ولاَ أعْلم ٱلْغيْب ولاَ أقول لكمْ إنى ملكٌۖ" الأنعام/50

وعندهۥ مفاتح ٱلْغيْب لا يعْلمهآ إلا هوَۚ" الأنعام/59 علم ٱلْغيْب وٱلشهدةِۚ وهو ٱلْحكيم ٱلْخبير" لأنعام/73

ولوْ كنت أعْلم ٱلْغيْب لٱسْتكْثرْت من ٱلْخيْر وما مسنى ٱلسوٓءُۚ" الأعراف/188

ذلك ليعْلم أنى لمْ أخنْه بٱلْغيْب وأن ٱللَّه لا يهْدى كيْد ٱلْخآئنين" يوسف/52

سيقولون ثلثة رابعهمْ كلْبهمْ ويقولون خمْسة سادسهمْ كلْبهمْ رجْمًا بٱلْغيْبِۖ" الكهف/22

جنت عدْن ٱلتى وعد ٱلرحْمن عباده ۥ بٱلْغيْبۚ" مريم /61

ٱلذين يخْشوْن ربهم بٱلْغيْب وهم من ٱلساعة مشْفقون" الأنبياء/49

قل لا يعْلم من فى ٱلسمو ت وٱلْأرْض ٱلْغيْب إلا ٱللَّهۚ" النمل/65

عالم ٱلْغيْب فلا يظْهر على غيْبهۦ أحدا"الجن/26 وما هو على ٱلْغيْب بضنين" التكوير/24

إن السياقات المشار إليها في الآيات تنتظم المجالات النفسية والاجتماعية والسياسية والعلمية، فمخافة الله وخشيته بالغيب تنعكس على البناء النفسي للمؤمن فتُحكِمه وتُحيطه بالثقة والاطمئنان، وتجنبه القلق والاضطراب والنفاق، وتنعكس على الجانب السياسي فيراعي الحاكم الله في المحكومين فيسوسهم بمقتضى العدل والشريعة والصواب، وقد أخفى الله سبحانه جوانب من الغيب عن علم المسلم ليتحلى بخلق التواضع ، ويتحرى الحقيقة في البحث عن المجهولات انطلاقا من المعلومات فيجتنب الرجم بالغيب، هذا الإيمان بالغيب يوسع مجالات الرؤية، ويعدد زوايا النظر، ويجعل الزمان يمتد إلى ما لا نهاية، وهذا هو الإيمان الواعي بالغيب وعيا يتميز عن العقلية الغيبية التي تتجاهل الأخذ بالأسباب ولا تنشغل إلا بالغيب على نحو يؤدي بالمنشغل إلى جدالات

ليس تحتها عمل، وإلى بطالة قد تجره إلى استخدام الغيب في الاعتداء على الحقوق والنصب على الناس وادعاء مكانة غير مستحقة، وإلى الحرص على إحاطة الشخصية بهالة من التقديس .

لقد تبارت عقول العلماء والمفكرين لفهم "فلسفة الغيب" في الإسلام عامة ، وفي القرآن خاصة، اخترنا أن نمثل بواحد منهم، عرفته الأعصر المتأخرة، وهو العلامة المجدد الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي – رحمه الله- الذي شكل انعطافة كبيرة في تاريخ الأفكار وعلم الكلام الإسلامي، إذ استطاع أن يواكب التطور الهائل الذي حدث في العلوم البحتة، من موقع التضلع من المعرفة الإسلامية قرآنا وسنة، ومن موقع الوعي الدقيق بالأوضاع المزرية التي عاشها العالم الإسلامي بفعل الاستعمار والاستبداد والتبعية، وانصبت جهوده التجديدية على إحداث "ثورة" في فهم القرآن الكريم لإنقاذ الإيمان ،وتجلية حقائق الإسلام، فكانت حياته كلها رحلة وجهادا مستمر ا للتبشير بتلك الحقائق، ولم يلق عصا التسيار حتى وافاه الأجل المحتوم ملبيا نداء الرحمن.

لقد كان للرجل مشروع ورسالة اعتمد "رسائل النور" لتبليغها وبيانها للناس، واشتملت على مواضيع كثيرة: عن الإنسان وحقيقته، والقضاء والقدر، والحرية والعقل والإيمان والمذاهب وفلسفة الدين، والعلاقة بين العلم والإيمان، وحقيقة السياسة، وحقيقة الغرب، والإلحاد، وغير ذلك كثير، وقد انبرى العديد من الدارسين والباحثين لبيان وجوه أقوال النورسي في تلك المواضيع، ونظمت لنفس الهدف مؤتمرات وندوات ومحاضرات، ولعل مما أكسب رؤية النورسي سعة ورحابة – في رأيي – استحضاره في كل ما يكتبه لثنائية "الغيب والشهادة"، وإن مرمى طرف كاتب هذه السطور أن يبين كيفيات وطرق ذلك الاستحضار والمستفادات منه.

وقبل ذلك نعرج على ذكر الدلالات اللغوية والاصطلاحية لكلمة "الغيب"، حتى نحيط بالموضوع من كل جوانبه:

1. من حيث اللغة: الغين والياء والباء – كما أفاد ابن فارس في معجم مقاييس اللغة- "أصل صحيح يدل على تستر الشيء عن العيون، ثم يقاس. من ذلك الغيب: ما غاب، مما لا يعلمه إلا الله. ويقال: غابت الشمس تغيب غيبة وغيوبا وغيبا. وغاب الرجل عن بلده". (ابن فارس،1979:403)
2. ومن حيث الاصطلاح، قيل في معنى الغيب أيضا إنه "كل ما غاب عنك" (الجوهري، 1987:196) وقيل:"الغيب: بالفتح، ما غاب عن الحس والعقل كاملا بحيث لا يدركه واحد منهما لا بالبديهة ولا بالاستدلال كأحوال البعث ونحوه. سمي به لقوة غيبته حيث غاب عن مظهري الحس والعقل".(المناوي، 1990:254) واشتراط الخروج عن إدراك الحس والعقل في تحديد معنى "الغيب" هو الأمر الصواب، فهناك علوم يغيب إدراكها عن الحس ولكن يدركها العقل. ومن مجموع ما حرره النورسي حول مسألة "الغيب والشهادة" يمكن أن ننبه على المستفادات التالية:

1. الزمان والمكان والغيب والشهادة

عندما نقول الزمان فإننا نحيل على الحركة، وعندما نقول المكان نحيل على الجسم، والزمان والمكان والمادة مخلوقات لها بداية، ترتبط بالزمان مفاهيم الماضي، والحاضر والمستقبل، ويرتبط إدراكها بعقل الإنسان، وهو إدراك قد يتبدى في صورة إدراك ظاهر كالاحتراق، وفي صورة إدراك باطن كالألم واللذة، ولأن الماضي والمستقبل يرتبطان بصفة "الإنسانية" أكد النورسي على أن الحيوان لا يشعر بالماضي و لا بالمستقبل، فلا يحزن على ماض ولا يخاف من مستقبل، فهو من هذه الناحية يعيش في راحة ،بينما تتناوب على الإنسان مشاعر اللذة والألم في هذه الحياة الدنيا، لكن الألم يحيله الصبر والرضا بالقضاء والقدر إلى راحة وطمأنينة، ويحيله الضجر والفزع والهلع إلى قلق وسخط واضطراب، وهي مشاعر تؤثر على السلوك تأثيرا بينا، وبناء على ذلك رأى النورسي أن من تمام رحمة الله بالإنسان أنه حجب عنه علم الغيب الذي لا يرتبط بالزمان والمكان الدنيويين، فزمان الآخرة هو غير زمان الدنيا ، وكذلك المكان، و" أكبر رحمة وشفقة إلهية هي عدم إِطِّلَاعِ الله لنا على الغيب، وستر ما يحدث، وهذا يظهر في أكمل وجه خاصة عند الحيوانات البريئة."(النورسي،2012:12) فلا يمكن للإنسان أن يلغي عقله ليربح الراحة فينزل إلى منزلة الحيوان، وإنما هو مكلف بشرط العقل، وعند استخدام العقل، و عند التأرجح بين الألم واللذة، فإن التعقل يبلغ تمام كماله بالإيمان الذي يمد الإنسان باللذة ولو تعرض للمصائب المؤلمة، والدنيا هي ميدان تسابق العقول والقلوب، فالقلوب ترى ما لا يُرى للناظرين، لأن "ما لا حد له من أنواع الإنعام والإحسان واللطف والكرم والعناية والرحمة المشاهَدة بالعيون تُرِي وجود الرحمن الرحيم من وراء حجاب الغيب للعقول التي لم تنطفئ والقلوب التي لم تمت؛ فلا شك أنه ستكون حياة باقية في عالم باقٍ تخلص الإنعامَ من الاستهزاء، والإحسانَ من الخداع، والعنايةَ من العداوة، والرحمةَ من العذاب، واللطفَ والكرم من الإهانة، وتجعل الإحسانَ إحسانًا، والنعمةَ نعمة" (النورسي، 2012:72)

2. الفرائض الجامعة بين الغيب والشهادة

لو جئنا نتأمل في أركان الإسلام وأركان الإيمان، وبحثنا عن نصيب القلوب والجوارح الإنسانية منها لأدركنا فرادة الجمع في تشريعها بين الغيب والشهادة، فمن الشهادة توجه الخطاب الشرعي إلى عقل الإنسان وقلبه، ودعوته إلى الإتيان بشروطها الظاهرة كاملة غير منقوصة، في الصلاة مثلا الإتيان بركوعها وسجودها على النحو الذي بينه الشرع وأقرته وبينته السنة، لكن إذا انفلت شرط الإخلاص من تلك العبادات والفرائض الظاهرة كان مجرد حركات لا معنى لها، والإخلاص هو الذي يربطها بعالم الغيب، ولذلك كانت مناسبة تشريعها في المعراج النبوي ناظرة إلى ذلك المعنى الغيبي الذي من خلاله يكلم المسلم في صلاته رب العالمين، ويملأه التشوف إلى الملأ الأعلى وهو في خضم الحركات الدنيوية الدائبة، وهكذا فإن "الصلوات والأذان قد اتصل بعضها ببعض واحدًا فواحدًا كمسبحة. ثم إن تلك الخيوط النورانية الخمسة قد رَبَطَتْ وأوثقت العُرَى بين الإنسان والأرض، وبين عالم الغيب والعرش الأعظم، بدايتها الأوقات الخمسة ونهايتها العرش والغيب. وأصبحت تلك

الخيوط النورانية رابطةَ اتصال تربط عالمَ الشهادة بعالم الغيب، والأرضَ بالإنسان، والإنسانَ بالسماء، وأصبحت تلك الخمسة خمسة أحزمة للكرة الأرضية وفي نفس الوقت حزاما واحدًا، منفصلة ومتصلة، وهي حزام وقميص في نفس الوقت، وقطباها كيدَيْن، مجردان ليس لهما سكان، فخمستها موحدة معًا في آن واحد كضياء الشمس، وفي نفس الوقت مختلفة بعضها عن بعض كقوس قُزَح، وترتبط ألوانها النورانية بالعرش عند نقطة واحدة، وفي نفس الوقت تربط الكرةَ الأرضية وتبعث فيها الحياةَ وتدوِّرُها". (النورسي، 2012:553)

3. الغيب والشهادة في تاريخ الإسلام السياسي المبكر

لم يغب مفهوما الغيب والشهادة عن الوقائع التاريخية الإسلامية، فقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بكثير من الأحداث والفتن ليأخذ المسلمون حذرهم منها، فنهى عن التفرق كما تفرقت النصارى وبنو إسرائيل، وأخبر بالقتال الذي كان بين الصحابة بعد الفتنة الكبرى، وأخبر باستشهاد عمر وعثمان رضي الله عنهما، وأخبر بأن عمارا تقتله الفئة الباغية، وأخبر بفتح القسطنطينية ومدح الأمير فاتحها، فإخباره بها قبل وقوعها كانت غيبا من الغيب، ولما وقعت دخلت في عالم الشهادة، ثم سرعان ما دخلت في الغيب الماضي، ولكن النورسي أمام هذه الإخبارات حذر من منزلق خطير، وهو أن يشغل طلب المعرفة بالغيب المؤمن عن القيام بوظائفه الحقيقية لسببين أو لحكمتين " الأولى: احتمال الوقوع في مخالفة أدب نهي "لَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللهُ"، الثانية: إن خدمة تعليم الأمة حقائق الإيمان والقرآن الأساسية بالبراهين القاطعة لها مزية وقيمة تفوق العلوم الخفية بمائة درجة"،(النورسي، 2012:50) ونتيجة الوقوع في ذلك المنزلق انحرفت الكثير من الاتجاهات الصوفية، وظهرت الاتجاهات الباطنية التي تدعي الإحاطة بعلوم خفية لا يطلع عليها عامة الناس، وأنها علوم جمعها – زعموا- عالم أو إمام مستور لا يعرفه ولا يتصل به إلا خواص أصحابه، والعقائد والأفكار إذا ظلت تتداول بسرية دون أن تتعرض لشمس النقد والتصحيح تتعمق انحرافاتها وتأتي على الدين من أساسه بشتى ضروب التمحل والتكلف والتأويل الفاسد، وبرز أغلب التحريف الباطني في عالم التشيع، لاسيما في الاعتقاد المتصل بمكانة الأئمة، ولذلك أحسن النورسي صنعا عندما ركز على بيان المقصود حقيقة ب"أهل العباء" أو "أهل الكساء"، ولماذا غطاهم الرسول صلى الله عليه وسلم بثوبه، هل لاختصاصهم بعلم لا يعلمه الناس أو غير ذلك؟، وقد أجاب الإمام علي عن هذا الإشكال لما سئل: أخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء، قال " ما خصَّنا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بشَيءٍ لم يعمَّ بِهِ النَّاسَ كافَّةً" (مسلم بن الحجاج، 1955:567) وذكر النورسي حكمة واحدة من حكم ذلك التفضيل وتلك التغطية وهي :" "أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم قد رأى بنظر نبوته المطلع على الغيب وعلى المستقبل أنه ستحدث بعده بثلاثين (انقلاب الخلافة إلى ملك) أو أربعين سنة(مقتل الإمام علي) فتن عظيمة بين الصحابة والتابعين، وستُسفك الدماء، وأن أفضلهم سيكون الأشخاص الثلاثة الذين هم تحت عباءته، وقد غطّاهم بتلك العباءة التي مَنَحَتْ أولئك الأربعةَ معه شرف آل العباءة الخمسة كي يطهر سيدَنا عليًّا رضي الله عنه ويبرئه في نظر الأمة، ويسلي سيدنا الحسين رضي الله عنه ويعزيه، ويبارك لسيدنا الحسن رضي الله عنه، ويعلن

شرفه بسبب رفعِه فتنةً خطيرة بمصالحته مع سيدنا معاوية، ومن ثم مراعاته لمصلحة الأمة، وليعلن أن ذرية فاطمة رضي الله عنها طاهرة ومشرَّفة، وتستحق لقب أهل البيت السامي". (النورسي، 2011:131)

4. الغيب والشهادة في تطور العلوم

منذ سكن آدم وذريته الأرض، لم يتوقفوا عن سبر أغوارها، والتعرف إلى مجاهلها، واكتشاف أفضل سبل الحياة والعيش، فراكموا التجارب والخبرات، وكان الجيل السابق ينقل تلك التجارب والخبرات عن طريق التلقين والتعليم إلى الجيل اللاحق، وكانت حركة الأنبياء تسدد وتوجه حركة التطور، وتمدها بالروح والمعنى، وتدعو الناس جميعا إلى عبادة وتوحيد الخالق العظيم، فآمن من أمن وكفر من كفر، لكن السنن التي أودعها الله في الكون لم تكن تحابي أحدا، فمن عرفها تقدم ومن جهلها تأخر وتقهقر، وكثيرا ما أدى تحصيل المعرفة بها إلى الغرور والتعصب والأنانية والاستغناء بالعلم وإنكار الخالق، وزرع الشك بدل اليقين والجحود بدل الإيمان، لاسيما بعد الثورات البخارية والصناعية والمعلوماتية والرقمية.

لقد لاحظ النورسي في زمنه التشويش الذي أحدثه التطور في آلات الرصد والتوقع على اليقين والإيمان بالغيب، لأن تلك الآلات اكتشفت أشياء كانت تدخل – ظاهرا- في عالم الغيب، كنزول الأمطار، وهبوب الرياح، وجنس الجنين، فمن حيث توقعات الأرصاد الجوية اعتبر النورسي أن " الإحساس والشعور بمقدمات مجيء الغيث بواسطة الأجهزة في المراصد الجوية، ومِنْ ثَمَّ تحديد وقت نزوله فهذا ليس علمًا بالغيب، بل هو علم بالاطلاع على بعض مقدماته حينما يقترب من عالم الشهادة بعد صدوره من الغيب، فكما أن أخفى الأمور الغيبية يُعرف بنوع من أنواع الإحساس بوقوع شيء مسبقًا عندما يحدث أو بعد اقترابه من الوقوع، وهذا ليس علمًا بالغيب، بل هو معرفة ذلك الموجود أو معرفة شيء اقترب مجيئه إلى الوجود، وهذه المبادئ تُظهِر نفسها في صورة الرطوبة، وتخبر عن مجيء الغيث وراءها، وهذه الحال مثل القاعدة تمامًا تكون وسيلة لتوصُّل علم البشر إلى الأمور التي خرجت من الغيب ولم تدخل عالم الشهادة بعد، ولكن علم وقت نزول الغيث الذي لم يطأ قدمه عالم الشهادة، ولم يخرج من الرحمة الخاصة بالمشيئة الخاصة بعد؛ هو خاص بعلام الغيوب وحده".(النورسي،2011:154)

بخصوص مسألة جنس الجنين، تساءل النورسي : هل يعد العلم بذلك الجنس تكذيبا لعقيدة أن الله وحده يعلم ذلك، فيؤكد النورسي على أن مجرد العلم بجنس الجنين لا يمكن أن يتنافى مع المضمون الغيبي للآية ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ﴾ (لقمان:34)؛ "ذلك لأن المراد من هذه الآية ليس الذكورة والأنوثة فقط، وإنما المراد هو الاستعداد العجيب الخاص بذلك الطفل، ومبادئ مقدرات حياته التي هي مدار ما سيكون له في المستقبل من أوضاع وحالات، حتى إن ختم الصمدية العجيب جدًّا على ملامح وجهه مراد كذلك؛ حيث إن العلم بالطفل على هذه الصورة خاص بعلم علام الغيوب، فلو اتحد مائة ألف من أفكار البشر الشبيهة بالتصوير الإشعاعي لما استطاعت أن تكشف ملامح الطفل الحقيقية التي لها علامة فارقة في وجهه تميزه عن جميع البشر، ناهيك عن أن

تكشف ما في استعداداته من ملامح معنوية هي أبدع بمائة مرة من الختم الذي في ملامح وجهه".(النورسي،2011:154)

خاتمة

لقد تمهد بما ذكر وقُرِّر أهمية الإفادات النورسية بخصوص قضية "الغيب والشهادة":

في جل ما كتبه النورسي تحضر القضية عنصرا من عناصر التحليل وتقرير حقائق الإيمان والقرآن. قد أكد على أن حجب الكثير من حقائق الغيب عن المسلم هو من تمام رحمة الله به. تظهر معاني الغيب للعقول المستنيرة والقلوب الحية بالذكر والإيمان، وتصل فرائض العبادات عالمَ الشهادة بعالم الغيب.

إن خدمة تعليم الأمة حقائق الإيمان والقرآن الأساسية بالبراهين القاطعة أنفع وأكثر قيمة من العلوم الخفية. إن الكثير من وقائع التاريخ الإسلامي التي أخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم تجدر دراستها بمنهجية جديدة تجمع بين القلب والعقل، بين "الغيب والشهادة". والحقيقة هي أن مسالة "الغيب والشهادة" في فكر النورسي رحمه الله تحتاج إلى دراسة متأنية يقوم بها فريق متكامل يستفيد من النصوص الإسلامية التأسيسية، والحكمة البشرية، قصد الوقوف على معالم نظرية قائمة في تراث بديع الزمان سعيد النورسي.

المراجع

القرآن العظيم

1. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر: سوريا،1979، 403/4 .
2. اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين: بيروت، ط 4، 1987.
3. عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب: القاهرة، ط1، 1990.
4. سعيد النورسي، الشعاعات، الشعاع 11، ترجمة: مكتب الترجمة والبحوث العلمية: استانبول- تركيا، دار السنابل الذهبية: القاهرة، ط2، 2012.
5. سعيد النورسي، رسالة الحشر، ترجمة: مكتب الترجمة والبحوث العلمية: استانبول- تركيا، دار السنابل الذهبية: القاهرة، ط2، 2012 .
6. سعيد النورسي، الكلمات، كلمة 33، ترجمة: مكتب الترجمة والبحوث العلمية: استانبول- تركيا، دار السنابل الذهبية: القاهرة، ط2، 2012 .
7. سعيد النورسي، اللمعات، اللمعة 9، ترجمة: مكتب الترجمة والبحوث العلمية: استانبول- تركيا، دار السنابل الذهبية: القاهرة، ط2، 2012 .
8. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي: القاهرة، 1955.